[210] تعالى في آية اخرى * (قل افانبئكم بشر من ذلكم النار وعدها ا الذين كفروا وبئس المصير) * الحج وقال * (وهو اهون عليه) * الروم والمعنى في ذلك هين لأن شيئا لا يكون اهون على ا من شئ فكذلك قولنا هذا افضل يكون المراد به هذا الفاضل وليس بعد ايراد هذه الايات لبس في السؤال يعترض العاقل وقد قال حسان بن ثابت في رجل هجا سيدنا رسول ا صلى ا عليه واله من المشركين * هجوت محمدا برا تقيا * وعند ا في ذلك الجزاء * اتهجوه ولست له بكفؤ * فشركما لخيركما الفداء * وقد علمنا انه لا شر في النبي عليه السلام ولا خير فيمن هجاه وقال غيره من الجاهلية * خالي بنو انس وخال سراتهم * اوس فايهما ادق والام * يريد فايهما الدقيق واللئيم * وليس المعنى فيه ان الدقة واللؤم قد اشتملا عليهما ثم زاد احدهما على صاحبه فيهما وعلى هذا المعنى فسر عثمان بن الجني قول المتنبي * اعق خليلية الصفيين لائمة * وانهما لم يشتركا في العقوق * ثم زاد احدهما على الاخر صاحبه فيه مع كونهما خليلين صفيين وانما المراد ان الذي يستحيل منهما عن الصفا فيصير عاقا لائمة والشواهد في ذلك كثيرة وفيما اوردته منها كفاية في ابطال ما الزمت ودلالة على ان الشيعة في قولها ان أمير المؤمنين عليه السلام افضل من أبي بكر وعمر وعثمان لم تناقض لها مذهبا ولا خالفت معتقدا وان المراد بذلك انه الفاضل دونهم والمختص بهذا الوصف عنهم فتأمل ذلك تجده صحيحا والحمد على ان من الشيعة من امتنع من اطلاق هذا المقال عند تحقيق الكلام ويقول في الجملة انه عليه السلام بعد رسول ا صلى ا عليه واله افضل الناس فسؤالك ساقط عنه إذ كان لا يلفظ بما ذكرته إلا على المجاز فلما سمع السائل الجواب اعترف بانه الصواب ولم يزد حرفا في هذا الباب والحمد وصلاته على خيرته من خلقه سيدنا محمد رسوله وآله الطيبين الطاهرين وسلامه و بركاته (فصل) في الرؤيا في المنام وجدت لشيخنا المفيد رضي ا عنه في بعض كتبه ان الكلام باب رؤيا المنامات عزيز وتهاون أهل النظر به شديد والبلية بذلك عظيمة وصدق القول فيه اصل جليل والرؤيا في المنام تكون من اربع جهات احدها حديث النفس بالشئ و الفكر فيه حتى يحصل كالمنطبع في النفس فيخيل الى النائم ذلك بعينه واشكاله ونتائجه وهذا معروف

_____